Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«وسئل بعضهم عن كتب السخفاء والتواريخ المعلوم كذبها كتاريخ عنترة، ودلهمة (ذات الهمة)»، ونحو ذلك، هل يجوز بيعها أم لا؟

فأجاب: لا يجوز بيعها، ولا النظر فيها. وأخبر الشيخ أبو الحسن البطرني أنه حضر فتوى ابن قداح.

فسئل عمن يسمع حديث عنترة، هل تجوز إمامته؟

فقال: لا تجوز إمامته، ولا شهادته. وكذلك حديث دلهمة لانهما كذب. ومستحل الكذب كاذب. وكذلك كتب الأحكام للمنجمين وكتب العزائم بما لا يعرف من الكلام» .

الونشريسي/ المعيار المعرّب (2)

1.1. من التراث إلى النص

0.1.1. ما هو التراث؟ وما هو التراث الذي حظي بالاهتمام أكثر من غيره؟ وعلى أي أساس تم التركيز على جوانب منه، وتم إغفال جوانب أخرى؟ وبالنظر إلى تاريخ هذا التراث نفسه، من الداخل، ما هو نوع التراث الذي كان متداولا أكثر من غيره، وقاوم الزمن، وظل متسربا إلى مختلف البنيات التي أنتجها العربي. أسئلة كثيرة تفرض نفسها علينا في هذا المقام، وسنحاول الإجابة عنها بتركيز يساعدنا على استخلاص أهم العناصر التي تمكننا من التقدم في طرح الأسئلة التي تبلورت لدينا من خلال القراءة والبحث وإعمال النظر.

1.1.1. التراث مفهوم ملتبس. فهو يعني في مختلف الأبحاث التي تناولته كل ما خلفه لنا العرب والمسلمون من جهة، ويتحدد زمنيا، بكل ما خلفوه لنا قبيل عصر النهضة من جهة ثانية.

وبحسب هذا التحديد نجده يتسع ليشمل كل الموروث المكتوب والمحكي، وكل الآثار التي بقيت من عمران وعادات وتقاليد، ولها صلة وثيقة بالحقب الخالية. هذا الشمول والاتساع لا يمكن إلا أن يدفع إلى الالتباس ويخلق الإبهام. ذلك أن كثيرا من عناصر الحياة العربية الممتدة إلى العصر الراهن لها جذور ضاربة في الماضي، ولكننا لا نتعامل معها باعتبارها «تراثا» إذ ينظر إليها عادة على أنها